السفير 19760429-0001-2 ٨٦-٤-٢٩

القوتلي: اطلاق المخطوفين عملية تجارية سياسية
لجنة الاهالي تدعو حبيقة لتسليم لائحة باسماء المخطوفين لدى "القوات"

في المؤتمر الصحافي: نجدة والسبع والقوتلي وبراج مع عدد من اهالي المخطوفين

وعدد آخر من الاهالي في نقابة الصحافة

(نبيه نصار)

اكدت لجنة اهالي المخطوفين وجود الكثير من المخطوفين لدى « القوات اللبنانية » طبقا للوائح السابقة التي قدمتها « القوات » وتضمنت آخرها ١٠٨ اسماء . واعلنت انها تفصل قضيتها عن القضايا السياسية ، لتجد لها طريقا للحل على اساس انساني .

ودعت ايلي حبيقة الى تسليم اسماء المحتجزين لدى « القوات » ، التي كانت بحوزته عندما ترك المنطقة الشرقية ومعه « الميكروفيلم » ، وقالت انه الوحيد الذي يعرف كل شاردة وواردة عن المخطوفين .

الى ذلك ، اعتبر امين عام دار الفتوى الدكتور حسين القوتلي ان المهرجان الاعلامي الذي احاط بعملية تسلم الثلاثة والثلاثين مخطوفا جعله يشعر ان هناك وظيفة سياسية تجارية تحيط بالموضوع ، وقال : ان تسليمهم فتح قضية المخطوفين مجددا ، بعد ان نامت طويلا .

عقدت امس ، لجنة اهالي المخطوفين مؤتمرا صحافيا في دار نقابة الصحافة ، حضره امين سر النقابة باسم السبع ، ومدير عام دار الفتوى الدكتور حسين القوتلي ، ورئيس لجنة الدفاع عن الحريات المحامي سنان براج ، واهالي المخطوفين .

افتتح السبع المؤتمر مرحبا بالحضور ، وقال : ان قضية المخطوفين منذ البداية ، هي قضية مفتوحة في ضمير المعنيين وبوجه السياسيين والهيئات المسؤولة .

اضاف : ان نقابة الصحافة لا تعتبر نفسها معنية بالكلام السياسي الذي يرد في بيان اللجنة ، وختم مؤكدا على وقوف نقابة الصحافة مع قضية المخطوفين ومن وراءها دار الفتوى .

البيان

وتلا عبد الامير نجدة بيانا باسم لجنة الاهالي ، جاء فيه :

« قبل البدء نود ان نؤكد « للقوات اللبنانية » ولمن استبشر وهلل لمزاعم زعماء هذه القوات بانه منذ اليوم لم يعد هناك اي مخطوف لديهم ولن يعودوا الى الخطف بعد الآن ، لهؤلاء جميعا نقول : ان سامي محمود وهبي من مواليد خرطوم - الجنوب ١٩٧٠ ، قد خطف من المنطقة الشرقية في بيروت بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٣ ، واحيل الى المجلس الحربي في الكرنتينا واعطي الرقم ١٢٢ واودع الغرفة رقم ٦

واشار الى ان الجيش اعتقل خلال حملات المداهمات في بيروت الغربية ١١٠٠ شخص ، بقي مصير ٥٦٠ منهم مجهولا

وقال : ان حل الازمة اللبنانية بات متعذرا من دون حل عادل لقضية المخطوفين ونحن كاهالي مخطوفين ، نرى بان نفصل قضيتنا عن القضايا السياسية ، ونجد لها طريقا لحلها على اساس انساني بحت ، على قاعدة فتح ابواب جميع الزنزانات واطلاق كل المخطوفين الى اي فئة او فريق او فكر او طائفة او مذهب او هوية او جنسية انتموا . ولكن من منطلق معرفتنا الوطيدة بان « القوات اللبنانية » لا ترضى باي شكل من الاشكال بذلك وتطلب حل هذه القضية ضمن حل سياسي شامل للازمة اللبنانية ، فاننا نطلب ادراج قضيتنا هذه على جميع مشاريع الحلول واوراق العمل لجميع القوى وللشخصيات والهيئات والتنظيمات السياسية والانسانية والروحية ، منطلقين في ذلك من مناشدة ومطالبة هيئة العمل الوطني مساعدتنا ومساندتنا في الكشف عن القضية التي يتحمل وزرها حزب الكتائب وقواته ورئيس الجمهورية واجمالا جميع التشكيلات والتفريخات المنبثقة عنهم .

« اننا من منطلق ايماننا بالمصير والنضال القومي المشترك ، فاننا كلجنة وكاهالي جئنا اليوم نناشد الشقيقة سوريا شعبا وحزبا ورئيسا ، بمؤازرتنا ومساعدتنا بالكشف عن ملابسات هذه القضية الانسانية المحقة والتي تطال الالاف من ابناء هذا الوطن المؤمنين بعروبتهم وقضيتهم الوطنية » .

وتطرق البيان الى اطلاق « القوات اللبنانية » لثلاثة وثلاثين مخطوفا ، وادعائها بعدم وجود غيرهم لديها ، وقال : في العام ١٩٨٣ كان ببار الجميل وفادي افرام ينفيان نفيا تاما وجود اي مخطوف لديهم ، حتى عاد الاول واعترف بوجود ستة مخطوفين ، والثاني بوجود احدعشر اي انهم متفقون على مضمون الكذب ، وارتفع العدد على لسان كريم بقرادوني الى ثمانين عام ١٩٨٤ . ثم الى مائة وثمانية ٨٥ وحاليا ثلاثة وثلاثين على لسان « الحكيم » (سمير جعجع) فكيف نصدق اقوالهم وتنطلي علينا اجابتهم ، اذ يقول « الحكيم » انه لم يعد لديه اي مخطوف مسلم ، اي انه اعترف بوجود محتجزين مسيحيين سياسيين ، وبشكل عام محتجزين سياسيين لديه ولدى الشعبة الثانية ، بغض النظر عن الانتماء الطائفي .

وسال البيان : لماذا كان دائما رفض « القوات » عندما عرض موضوع قيام لجنة محلية وعالمية للتحري عن مصير المخطوفين ، من قبل لجنة دار الفتوى برئاسة الرئيس سليم الحص . عبر الصليب الاحمر ورئيسه انذاك اميغيه كما سال : ماذا يمنع « الحكيم » ان تحتل قواته احد الاديرة بالقوة ، وتنقل اليه المخطوفين ، وعندها لا من يتقصى الوقوع في مطب كهذا ، لاننا لم نستفق من المطب الاول ، اي لن نسمح لاحد ، الا بتفويض منا الدخول في مفاوضات او لجان لها علاقة بمصير المخطوفين .

اضاف : نحن لا نفهم ان يحيلنا « الحكيم » ، « المحنك ، كريم على ايلي حبيقة وكانهم لم يكونوا شركاء منذ نعومة اظفارهم وبالتخصيص منذ عام ١٩٧٥ وحتى ١٥ كانون ١٩٨٦ ليكونوا مسؤولين بالتكافل والتضامن عن خطف واحتجاز حرية الاف الوطنيين من ابناء شعبنا . ولو كان ايلي حبيقة حليفنا كما يقول « الحكيم ، والمحنك كريم ، لكان اطلعنا على مصير اولادنا واشقائنا الذين يعلم عنهم الكثير .

وناشد البيان الجميع وقف عمليات خطف الاجانب في بيروت الغربية ، وقال ان اعمالا كهذه لا يمكن الا ان نفهمها خدمة مجانية ، للقوات اللبنانية ، واتت لتحجب الرؤية عن عملية الخطف الكبير .

وقال : ومن هذا المنبر الحر ومن هذا الموقع نتوجه الى ايلي حبيقة طالبين اليه ان يسلمنا اسماء للمحتجزين لدى « القوات » ، هذه الاسماء التي كانت بحوزته عندما ترك المنطقة الشرقية ومعه - الميكروفيلم - ونذكره كرئيس لجهاز الامن القومي منذ ايام بشير الجميل حتى ١٢ آذار ١٩٨٥ ، بانه الوحيد الذي يعرف كل شاردة عن المخطوفين . ان كل ذلك لا يعفي امين الجميل من موقعه الرئاسي واحد مسؤولي حزب الكتائب من المسؤولية المزدوجة الملقاة على عاتقه في موضوع اختطاف الاف الوطنيين ابان حكمه ، ومن البديهي ان لجنة الاهالي قد طلبت من لجنة الدفاع عن الحريات كما تطلب من كل صحافي شريف ، بوضع شكاوى ضد الدولة ممثلة بامين الجميل ، وحزب الكتائب ممثلا بشخص رئيسه الدكتور ايلي كرامة و« القوات اللبنانية » ممثلة بهيئتيها التنفيذية السابقة واللاحقة ، ومن يظهره التحقيق بجرم ، خطف - واحتجاز حرية واساءة استعمال السلطة .

وختم البيان معلنا ان « القوات » قدمت لائحة باسماء مائة وثمانية مخطوفين . ولم تفرج سوى عن ثلاثة وثلاثين مما يعني حكما ان القول باطلاق الجميع هو قول كاذب ، وهناك اعداد كبيرة ما تزال قيد الاسر ، وهذا ما اكده العائدون من الاسر .

ودعا نجدة الاهالي الى التجمع في باحة دار الفتوى في العاشرة من قبل ظهر الغد لمتابعة التحرك .

القوتلي

بعد ذلك سئل الدكتور القوتلي عن ظروف وملابسات عملية تسليم ثلاثة وثلاثين مخطوفا لدار الفتوى فاجاب في الحقيقة انا فوجئت بالحدث ولو اخبرت سابقا لكنت قمت بالللازم ، واجريت اتصالات شملت المعنيين والاهالي المخطوفين وعلى كل حال انا ذهبت الى هناك بتكليف من المفتي الشيخ حسن خالد كما يعلم المحامي سنان براج . مع العلم بانه عرض علينا سابقا استلام اكثر من هذا العدد ، ورفضته لجنة الاهالي وطلبت عرضا مفصلا عن كل شيء وبومها انسحبنا من الموضوع .

وقال : لقد فوجئت بمقابلة جورج قسيس في الوقت الذي قبل لي انني ساقابل ابن النائب لويس ابو شرف واتسلم منه المخطوفين ، كما فوجئت بالمهرجان اللاعلامي الذي احاط حادثة التسلم بما شعرت معه بان هناك وظيفة سياسية تجارية تحيط بالموضوع ، وقلت وانا اقف بمواجهة الذين اختطفوا ايناعنا انني اخشى ان تكون هذه المهرجة سياسية لانني اتمنى ان تبقى في اطار العمل الانساني ، واكدت لهم باننى حريص على تسلم لائحة كاملة بعدد المخطوفين فوعدوا بذلك ، ولغاية الآن لم تتسلم هذه اللائحة حتى نضع كل شيء في نصابه .

وسئل عن دور دار الفتوى الجديد فاجاب : ان موقفنا في دار الفتوى واضح ومتمسك بهذه القضية ككل . ونحن نعتبر ان تسليم هذه المجموعة (٣٣) قد فتح قضية المخطوفين من جديد ، ولم يقفلها بعد ان نامت فترة طويلة . اما في ما يتعلق بالفلسطينيين ، فقالوا لنا ان المخطوفين الفلسطينيين تسلمهم الهلال الاحمر الفلسطيني ولا اعرف مدى صدق هذه المقولة .

وردا على سؤال اخر قال القوتلي : اريد ان اؤكد ان المفتي خالد ودار الفتوى ليسا وسيطين في هذه المسالة ، بل نحن فرقاء مع المظلومين ضد الظالمين ومع المخطوفين ضد الخاطفين .

وطلب من الاهالي ان يواصلوا تحركهم شرط ان ينتهجوا منهجا تنظيميا يقتضي ان لا يكون هناك اتصال فردي مع دار الفتوى ، والطلب الينا في زحمة الدموع ، الاتصال بالكتائب او « القوات » حيث لا نريد ان نتصل . ونرجو ان يكون التنسيق بين الدار وبينكم مقتصرا على لجنة الاهالي .

ثم تحدث المحامي سنان براج فقال : نحن لا نفرق بين الطوائف لاننا نطالب بالافراج عن جميع المخطوفين بدون استثناء ولكن اود ان اسال : لماذا كفت يد « لجنة الاستقصاء عن قضايا المخطوفين والمعتقلين » ، التي يراسها اللواء هشام قريطم ، في الوقت الذي كانت تستطيع جمع الفرقاء لمناقشة قضية المخطوفين ، كما اود ان اسال ايضا عن مشاريع تعديل بعض القوانين كنا تقدمنا بها باسم لجنة دار الفتوى ولغاية الآن ننتظر الاجوبة وسنبقى .